



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الحديث

للفصل الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً بلائحة

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الحديث : للصف الثالث المتوسط - كتاب الطالب - الفصل الدراسي الأول / وزارة التعليم. - الرياض ، ١٤٣٠ هـ.

٧٦ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك: ٢ - ٨١٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية

- كتب دراسية. أ - العنوان

١٤٣٠ / ٤٩٣٥

ديوي ٢٣٠، ٧١٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٤٩٣٥

ردمك: ٢ - ٨١٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي

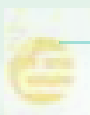


FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فنضع بين يديك كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الثالث المتوسط - الفصل الأول - وهذا الكتاب يقرب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبه وتجله، تلك المحبة التي تدعوك لتعلم سنته والعمل بها وامثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إياه ﷺ يكون قربك منه في الجنة.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك فأنت المستفيد الأول من الكتاب لذا فإن لغة الكتاب سهلة وسلسلة، وأفكاره تتطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك.

ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة بما تراه مناسباً، فالمجال واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب: مراعاته لمهارات التفكير، وتعزيز قدراتك بما يناسب مرحلتك العمرية، فنحن نرى أنك لست مجرد متلق للمعلومة مكرر لما يلقي إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، وأنت كذلك - إن شاء الله - تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسته من خبرات سابقة. ويهدف الكتاب إلى حفز همتك، وتعريفك بالأعمال التي تزيد الإيمان لتتزوّد منها، كما يهدف إلى أن يغرس في نفسك تحمل المسؤولية والأخلاق الحسنة التي تزيدك قرباً من الله.

وقد رُسم لكل وحدة في الكتاب أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلّمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وتنفيذ ما كُلفت به من أنشطة بيتية.

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك في الارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ووطنك، نفع الله بك وجعلك قرة لعيون والديك وحفظك من كل مكروه.

مفاتيح الكتاب

بعض الدروس عمل له مقدمة يسيرة؛ لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلق عليها أو نشاط تشارك فيه.



التعريف بالراوي:

هي فقرة تُعنى بتعريفك بسيرة أصحاب النبي ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه؛ لتتعرف على شيء من حياتهم وأخلاقهم وعلمهم وعبادتهم، فتقدرهم وتحبهم وتقتدي بهم.



هي الكلمات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق.



تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا أُفردت في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.



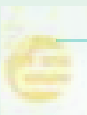
هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث أو فائدة من فوائد الدرس.



من معاني الحديث
وإرشاداته



هي خطوة تعنى بإبراز فوائد الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة؛ ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلمك.



تطبيقات سلوكية

تعنى هذه الخطوة بما يجب عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.



روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

معلومات إثرائية



هذه الخطوة تعنى بذكر بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

تتضمن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون

@ موقع إنترنت

كتاب

مختصرة ومتنوعة.



المحتويات

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث
من أعمال القلوب	الأول	١	« إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد... »	١٢	أبو هريرة رضي الله عنه
	الثاني	٢	« بت في بيت خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر... »	١٦	عبد الله بن عباس رضي الله عنه
		٣	« كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل... »		عبد الله بن عمر رضي الله عنه
	الثالث	٤	« إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا... »	٢١	أنس بن مالك رضي الله عنه
		٥	« لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ... »		أنس بن مالك رضي الله عنه
المسؤولية في الإسلام	الرابع	٦	« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته؛ الإمام راع... »	٣٠	عبد الله بن عمر رضي الله عنه
		٧	« من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله... »		أبو هريرة رضي الله عنه
	الخامس	٨	« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها... »	٣٣	أبو هريرة رضي الله عنه
أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام	السادس	٩	« ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما... »	٤٠	عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها
	السابع	١٠	« من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب... »	٤٣	أبو هريرة رضي الله عنه
		١١	« كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاء قوم... »		جرير بن عبد الله رضي الله عنه
	الثامن	١٢	« إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على... »	٤٧	عياض التميمي رضي الله عنه
	التاسع	١٣	« قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا غيرك... »	٥١	سفيان بن عبد الله رضي الله عنه
الدلالة على الخير	العاشر	١٤	« من دل على خير فله مثل أجر فاعله ... »	٥٨	أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه
		١٥	« ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم... »		مالك بن الحويرث رضي الله عنه
	الحادي عشر	١٦	« ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة... »	٦٣	أبو الدرداء رضي الله عنه
	الثاني عشر	١٧	« الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه... »	٦٦	تميم الداري رضي الله عنه
	الثالث عشر	١٨	« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع... »	٦٩	أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٦	« كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل... »	٣	١
٣٠	« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... »	٦	٢
٣٠	« من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله... »	٧	٣
٣٣	« إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً... »	٨	٤
٤٧	« إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا... »	١٢	٥
٦٦	« الدين النصيحة... »	١٧	٦



الوحدة الأولى من أعمال القلوب



من أعمال القلوب

الزكاة

الإخلاص

التفكير

تنقسم الأعمال إلى قسمين:

الأول: أعمال الجوارح، وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها.

الثاني: أعمال القلوب، وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال

القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر

من أعمال القلوب: الإخلاص، والتفكير، والرضا.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة» ... الحديث.
- ☀ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي) الحديث.
- ☀ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (بُتُّ في بيت خالتي ميمونة ليلة والنبي ﷺ عندها لأنظر) الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا» الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعدد بعض أعمال القلوب.
- ٢- تحرص على الإخلاص في أقوالك وأفعالك، وتجتنب الرياء.
- ٣- تدرك أهمية الاستعداد لليوم الآخر ولوازم ذلك.
- ٤- تستشعر فضل التفكير في مخلوقات الله وتعتاد على ذلك.
- ٥- تدرك أهمية الرضا بالقضاء والقدر.



الدرس الأول

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له نائل الشامي: أيها الشيخ: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، فيا ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:



١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْأَمْوَالِ كُلِّهَا فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

أخرجه مسلم برقم: (١٩٠٥).



بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه؟ هل يناسب الجواب أن يكون عنواناً للدرس؟
قم بما يلزم ليكون ذلك عنواناً مناسباً.

أبو هريرة الدوسي



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنتوني أبا هريرة^(١). أسلم سنة سبع عام خيبر.

ويُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضُمَّهُ إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد^(٢). وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثاً ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.

معناها	الكلمة
أول من يحاسب يوم القيامة.	أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة
ذَكَرَهُ بنعمه عليه في الدنيا.	فَعَرَفَهُ نعمه
فَاقَرَّ بها.	فَعَرَفَهَا
قاتلت في سبيلك.	قاتلت فيك
قرأت القرآن ابتغاء رضاك وثوابك.	قرأت فيك القرآن
بذلت مالي في سبيل الخير طاعةً لك.	أنفقت فيها لك
الكريم كثير الإحسان.	جواد



(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (١١٩).



- ١ إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها آثم، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ البينة: ٥.
- ٢ احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.
- ٣ من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثنائهم وارتفاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.
- ٤ من مفسدات النية: ،
- ٥ من الأمثلة على الرياء: أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله وإنما ليقال
- ٦ من الأمثلة على الرياء:
- ٧ المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله تعالى، فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فتعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله بالجهد في سبيله تحت راية ولي الأمر دفاعاً عن دينه ووطنه، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله ب..... ونعمة المال يسخرها في طاعة الله ب.....

ما الرياء؟ وهل هو نوع من أنواع الشرك؟



فكر

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.
- أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.
- أجتهد في الاستعداد للأخرة ولا أنسى نصيبي من الدنيا.



سؤال متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

سؤال كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

سؤال قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

م	وجه المقارنة	المخلص	المرائي
١	محبة الناس له		
٢	أثر عمله على نفسه		
٣	الأجر في الآخرة		

معلومات إثرائية



قال علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا تعمل شيئاً من الخير رياء، ولا تتركه حياء).
وقال بعض العلماء: (كل حسنة لم يرد بها وجه الله تعالى فعلتها قبح الرياء، وثمرتها سوء الجزاء).

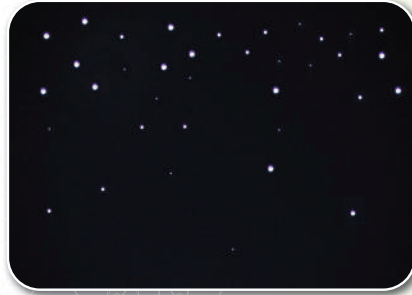
وقال الشاعر:

فليكن أحسن منه ما تُسرُّ
ومسر الشر موسوم بشر

وإذا أظهرت شيئاً حسناً
فمُسِرُّ الخير موسوم به



الدرس الثاني



٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيِّمُونَةً لَيْلَةً

وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ:

﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٠]، ثُمَّ قَامَ

فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْتَ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ).^(١)

٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ

غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَنَظَّرُ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَنَظَّرُ الْمَسَاءَ

وَأَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).^(٢)

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض...، برقم: (٧٤٥٢)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين

وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم: (٧٦٣).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، برقم: (٦٤١٦).



استنبط من الحديثين عملاً من أعمال القلوب، ثم اكتبه في أعلى الصفحة ليكون عنواناً للدرس.

عبد الله بن عباس



التعريف
بالتراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنهما البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين^(١) قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين»^(٢)، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمان الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول -أي هو في القدر والمنزلة كأنه كهل-، له لسان سؤؤل، «وقلب عقول»^(٣)، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً، مات بالطائف سنة (٦٨).

عبد الله بن عمر



التعريف
بالتراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما، أبو عبد الرحمن، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، روى (٢٦٣٠) حديثاً، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، لم يشهد أحدًا لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إن عبد الله رجل صالح»^(٤) قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر، وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرتنا؟ فأقول: لا، فيعاود، فإذا قال: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٣) من الهجرة.



الكلمة	معناها
بِتُّ	نزلت وأقمت ليلاً.
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما.
استنَّ	نظف أسنانه بالسواك.
أذن بلال	الأذان هو الإعلام بدخول الوقت، والمراد به هنا أذان الفجر.
فصلى ركعتين	المراد هنا راتبة الفجر.
بمنكبي	المنكب: مجتمع الكتف والعضد.
عابر سبيل	مسافر.
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥)، والترمذي برقم: (٢٨٢٤). (٢) أخرجه البخاري برقم: (١٤٣)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧). (٣) سير أعلام النبلاء. (٤) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٤٠). (٥) معنى (أسحرتنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ١٧٢/٤.

- ١ التفكير من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه ، فاحرص على هذه العبادة.
- ٢ أمر الله بالتفكير حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلْفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] ﴿١٣١﴾ [آل عمران: ١٩٠ - ١٩١].
- ٣ قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكير، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً، مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً.
- ٤ المؤمن يتعبد الله بالتفكير في: نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته، وفي: وفي: وفي:
- ٥ التفكير طريق لتعظيم الخالق وتنزيهه عن الشريك، والصلاة والتذلل بين يدي الله، فالتفكير يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح.
- ٦ التفكير في الدنيا وأحوالها يبين لك أنها ليست دار استقرار، فيجتهد المؤمن فيها متطلعاً للدار الآخرة.
- ٧ حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده فهو لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة، بل هو كالمسافر فهو يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة.
- ٨ الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهله ويستعد للآخرة.
- ٩ من ثمرات التفكير: زيادة الإيمان، و.....، و.....

ما العلاقة بين عبودية التفكير وعبودية الجوارح؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التفكير في خلق الله.
- اشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكير.
- أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى.



س١ من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، ضع تعريفاً مناسباً للتفكير.

س٢ ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكير، ومن يؤديها على سبيل العادة؟

س٣ تأمل في السماء، واذكر ثلاثة من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

س٤ بين أوجه الشبه بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

س٥ دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، وضح ذلك.

س٦ في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	يستحب قراءة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية عند الاستيقاظ من نوم الليل مع النظر في السماء.	
٢	حسن معاشره النبي صلى الله عليه وآله لأهله.	
٣	استحباب السواك قبل صلاة الليل.	
٤	حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم.	

معلومات إثرائية



قال ابن الجوزي رحمه الله في (صيد الخاطر):

(تأملت على أكثر الناس عباداتهم فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية، فإن الغافل يقول: سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول: سبحان الله.

ولو أن إنساناً تفكر في رمانة، فنظر في تصنيف حبها وحفظه بالأغشية لئلا يتضاءل، وإقامة الماء على عظم العجم، وجعل الغشاء عليه يحفظه، وتصوير الفرخ في بطن البيضة، والأدمي في أحشاء الأم، إلى غير ذلك من المخلوقات، قاده هذا الفكر إلى تعظيم الخالق، فقال: سبحان الله، وكان هذا التسبيح ثمرة الفكر؛ فهذا تسبيح المتيقظين، وما تزال أفكارهم تجول فتقع عباداتهم بالتسبيحات محققة، وكذلك يتفكرون في قبائح ذنوب قد تقدمت فيوجب ذلك الفكر قلق القلب وندم النفس، فيثمر ذلك أن يقول قائلهم: أستغفر الله، فهذا هو التسبيح والاستغفار، وأما الغافلون فيقولون ذلك عادة وشتان ما بين الفريقين).



الدرس الثالث



قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية:

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجْزَ بِهِ﴾ ^(١) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تُجْزُونَ به ^(٢).



٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمَسَكَ عَنْهُ بِدَنِّهِ حَتَّى يُوَايِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(١).

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» ^(٢).

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم: (٢٣٩٦)، وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت، برقم: (٥٦٧١)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

كراهة تمنى الموت لضر نزل به، برقم: (٢٦٨٠).



ما موقف المؤمن تجاه القضاء والقدر؟ كَوْن من إجابتك عنواناً للدرس.

(١) [النساء: ١٢٣]. (٢) رواه أحمد (٦٨)، وصححه ابن حبان (٢٩١٠).

أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كُناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وأمّه أُمّ سليم بنت ملحان رضي الله عنها، صَحِبَ النبي صلى الله عليه وسلم أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة ^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، وناداه فقال: يا بني ^(٢)، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة (٩٣)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره.	العقوبة في الدنيا
آخر عنه ما يستحقه من العقوبة.	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة.	يوافيه به
من الضرر الدنيوي.	من ضر أصابه



(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢١٥١).



- ١ المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين فرح وحزن، وبين سعادة وشقاء، فَصَفَّوْهَا لا يدوم، والأمل فيها منقطع، والأجل فيها محتوم.
- ٢ ومن أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا: الفقر، و.....، و.....، و.....
- ٣ المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حَكَمًا عظيمة، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنى.
- ٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة، و.....، و.....
- ٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط، فإن كان في ظاهرها الشر؛ فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً، ولا ينال في ذلك أن يسأل العبدُ الله العافية كما قال ﷺ: « **اللهم إني أسألك العافية** »^(١).
- ٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره: حصول الأجر والثواب، و.....، و.....
- ٧ احذر من الاعتراض على قدر الله، أو التضجر عند المصيبة، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر.
- ٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس.
- ٩ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، فإن كان لابد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول:

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٧١٢).

ما العلاقة بين تمني الموت وعدم الرضا بالقضاء؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- أفوض الأمر لربي؛ ليختار لي الخير بأن أقول: (اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) .

معلومات إثرائية



من الأحاديث الواردة في الصبر والرضا:
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما يصيب المسلم من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يُشَاكُهَا إلا كَفَّرَ اللَّهُ بها من خطاياها »^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه خطيئة »^(٢).

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد »^(٣).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة »^(٤).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل: ما لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صَفِيَّةٌ من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة »^(٥).



بَيْنَ كَيْفَ يَكُونُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ.

مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي تَعِينُ عَلَى الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ؟

فِي الْجَدُولِ الْآتِي فَوَائِدٌ دَلُّ عَلَيْهَا الْحَدِيثَ، حَدَّدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَ مِنْهُ كُلَّ فَائِدَةٍ.

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفارات.	
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٤١)، ومسلم برقم: (٢٥٧٦)، ومعنى (نَصَبٌ): مشقة، ومعنى (وَصَبٌ): مَرَضٌ.

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٣٩٩).

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (١٠٢١).

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٥٣)، والمراد بحبيبتيه: العيان.

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٢٤).

أسئلة عامة



س١ بين معاني الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:

عابر سبيل - بُت - استنَّ - أمسك عنه بذنبه.

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٣ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

أ الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه.

ب المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في الترفيه عن نفسه.

ج أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني فقط.

د التفكر من عبادات الجوارح التي أمر الله بها.

س٤ أكمل الفراغات الآتية:

أ قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: هـ]، دليل على أن أساس في

قبول الأعمال.

ب موقف المؤمن عند نزول المصيبة:، و.....

ج من صور عدم الرضا بالقدر:، و.....



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في الإسلام

مسؤولية الكلمة

شمولية المسؤولية



مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح، لذا حدّد الإسلام ما يقوم به كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً، مهما كانت درجته في المجتمع بدءاً بالحاكم وانتهاءً بالخادم، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على أمور دينهم وعلى الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



أحاديث الوحدة



ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها.
- ٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات.
- ٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه.
- ٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله.
- ٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنها محاسب على ما تقول.
- ٦- تحرص على حفظ لسانك عما حرم الله.



الدرس الرابع



لو أن راعياً لقطع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثر فيه الذئاب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئاب فافترت عددًا كبيراً من القطيع.



ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟ المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه، فكذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك الحديث الآتي:



٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ

رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعُصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعُصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (١٩٣)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر.... برقم: (١٨٢٩).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٣٥) واللفظ له.



* سبق التعريف بالراويين ص ١٧ و ١٢.

أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام. - المسؤولية شاملة للجميع. - حقوق الرعية. - حقوق الراعي.



الكلمة	معناها
كلكم راع	كلكم مؤتمن.
رعيته	الرعية: عامة الناس الذين عليهم والٍ يرعى مصالحهم وأمورهم.
الإمام	الحاكم.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من حكمة الله في عباده أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول، والرجل مسؤول، والمرأة مسؤولة، والموظف مسؤول، والخادم مسؤول، والكل مسؤول عما ائتمن عليه.
- ٢ تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر، كُلُّ بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم، والرجل في بيته مسؤول عن
- ٣ احْتَسِبَ الأجر في أداء ما وُكِّلَ إليك من مسؤولية، واستعن بالله في ذلك، فإن الله يعينك ويكتب لك الأجر العظيم.
- ٤ إذا فَرَطَ المسلم في ما وُكِّلَ إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تقريطه، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
- ٥ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة.
- ٦ لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم في غير معصية الله، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ.
- ٧ في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و.....

على ماذا يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ وطاعة الأمير؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع الحاكم في المعروف، وأحتسب الأجر في ذلك.



استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام. س١

ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟ س٢

ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة الحاكم؟ س٣

ما الذي يترتب على قيام كل مسؤول بأمانته؟ س٤



الدرس الخامس

٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا
بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ
سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١٤٠).

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث
بهذا المثل: (مقتل الرجل بين
فَكِّيهِ) واكتب ما توصلتم إليه:



.....
إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند
الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام
العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه
كما في الحديث الآتي:



(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

* سبق التعريف بالراوي ص ١٣.

معناها	الكلمة
فيما يرضي الله.	من رضوان الله
لا يبالى بها ولا يهتم.	لا يلقي لها بالاً
منازل الجنة.	درجات
فيما يغضب الله.	من سخط الله
يسقط.	يهوي



١ اللسان نعمة عظيمة من نعم الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿لَا تَجْعَلْ لَّهُ عَيْنِينَ﴾ [البلد: ٨-٩].

٢ اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر.

٣ استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

■

■ استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■

■ استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم.

٤ استعمال اللسان فيما يغضب الله ويكرهه سبب في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك:

■ استعمال اللسان في السب والشتم.

■

■ استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

■

■ استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

٥ عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحتقر من الكلمات شيئاً؛ سواء في الخير أو الشر فالله تعالى يكتب ذلك

ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

٦ حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

● أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.

● أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.

معلومات إثرائية



قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

وقال الحسن البصري رحمه الله: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلم به ^(١).

وقال محمد بن عجلان رحمه الله: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وتقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تتكلم فيما يعينك من أمر دنياك ^(٢).



١ "الكلمة سلاح ذو حَدَّين"، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

٢ مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

٣ قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨]. وضح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

٤ علل: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٦/٤.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع ٥١٨/٢، وانظر: التمهيد لابن عبد البر ٢٠٢/٩، وجامع العلوم والحكم لابن رجب ١٣٥/١.

أسئلة عامة



س٧ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

س٧ علّل لما يأتي:

- أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم.
- ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف.
- ج اللسان من أعظم الجوارح خطراً.

س٧ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

- أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والسكن لأهل البيت.
- ب لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.
- ج السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة .. »

س٧ أكمل الفراغات الآتية:

- أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته: و
- ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها: و
- ج تشتمل مسؤولية الكلمة على: و
- د من صور عدم القيام بالمسؤولية: و

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



Handwriting practice lines consisting of ten horizontal dotted lines.

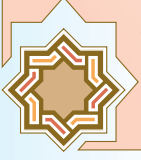


بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام





للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.

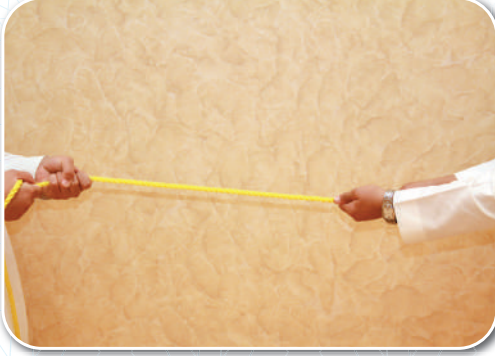
أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✧ حديث عائشة رضي الله عنها: (ما خَيْرُ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) ... الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب» ... الحديث.
- ✧ حديث جرير رضي الله عنه: (كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة) الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا» الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «قل آمنتم بالله ثم استقم».

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك يسر الإسلام وسماحته.
- ٢- تعتاد التواضع والسكينة والوقار.
- ٣- تعتاد البذل والإنفاق وتستغني عما في أيدي الناس.
- ٤- ترضى بما آتاك الله.
- ٥- تدرك أهمية الاستقامة وتحافظ عليها.



٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

(مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ
أَيَسَرَّهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ
مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةٌ
اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا).

متفق عليه: البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، برقم: (٢٥٦٠)،
ومسلم: كتاب الفضائل، باب مبادئه ﷺ للأثام واختياره من المباح أسهله
وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، برقم: (٢٢٢٧).

● في أثناء سفرك أمامك
طريقان لتصل إلى مقصدك،
أحدهما شاق وطويل، والآخر



سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟
أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك
طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما
بالعنف ورفع الصوت، والآخر باللين والرفق،
فأيهما تسلك؟

إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض
الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا
محمد ﷺ، اقرأ الحديث الآتي لتتعرف
على ذلك :



اختر من العبارات الآتية أقربها لموضوع الوحدة واجعله عنواناً للدرس:

الانتقام لحرمات الله. اليسر والسماحة. الابتعاد عن الآثام. خلق النبي ﷺ.

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها



التعريف بالراوي

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولدت بعد البعثة، كانت من أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابييات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٢١٠) حديثاً، ومن فضلها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى في حجرتها ودفن فيها، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمسيت إلا وقد تصدقت بها، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.



الكلمة	معناها
بين أمرين	بين أمرين من أمور الدنيا.
أيسرهما	أخفهما.
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر، وكراهة التشديد على النفس، فلك فيه أسوة حسنة، فاحرص على انتهاز منهجه في اختيار أسهل الأمرين ما لم يكن إثماً.
- ٢ من أمثلة الأخذ باليسر: تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس، والرضا بالربح القليل عند البيع والشراء، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والمركب، و.....
- ٣ التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالهلاك على المتشددين.
- ٤ من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل: الصيام في السفر الشاق، ،

- ٥ الإسلام دين يُسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.
- ٦ ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود، وترك الانتصار لحرمة الله إذا انتهكت، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.
- ٧ النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة التيسير وعدم التشدد.

متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو رَغِبْتُه نفسي.
- أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر إذا انتهكت حرمة الله.



- س١ دَلَّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته، اذكر ثلاثاً منها.
- س٢ استنبط من الحديث حكماً فقهياً.
- س٣ كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك.
- س٤ هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد؟ ولماذا؟



ناقش مع زملائك صور التكافل والتآزر في المجتمع الإسلامي وكتب ما توصلتم إليه:



ثم اقرأ الحديثين الآتين لتكتشف إحدى صور التكافل التي أمر الإسلام بها:



١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ

مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»^(١).

١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ

عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ أَوْ أَلْبَاءٌ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَاذَنْ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿^(٢) وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾^(٣) تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دَرَاهِمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ

بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجُزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ

تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي

الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٤).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب ...، برقم: (١٤١٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من

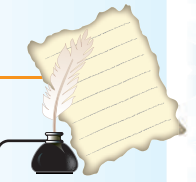
الكسب الطيب وتربيتها، برقم: (١٠١٤). (٢) [النساء: ١]. (٣) [الحشر: ١٨].

(٤) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، برقم: (١٠١٧).

(فضل الصدقة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر وكتبه في أعلى الصفحة.

جرير بن عبد الله

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن^(١)، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخَلَصَة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا. قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي. كان من أغض الناس طَرْفًا، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية و كان له أثر عظيم و كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (٥١) من الهجرة.



التعريف بالراوي

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بَعْدَلُ تَمْرَةٍ	ما يساوي تمرة.
كَسَبَ	عَمَلَ.
يُرَبِّبُهَا	يُنَمِّيْهَا.
فَلَوْهُ	المُهَرُّ وهو ولد الفرس الذي فُطِمَ عن أمه.
صدر النهار	أَوَّلُ النَّهَارِ.
مجتابي	لابسي.
النمار	جمع نمرة وهي إزار ^(٢) الصوف المخطط كأنه جلد نمر.
مضر	قبيلة من قبائل العرب.
فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم	فتغير وجهه من الإشفاق عليهم.
صاع بره	الصاع : مكيال معروف يسع ٢ كغم تقريباً، والبرُّ هو الحنطة.
بَصْرَةٌ	بكيس النقود.
كومين	تثنية «كوم» وهو اسم للمكان المرتفع كالرابية، والمراد الشيء الكثير.
يتهلل	يضيء من الفرح والابتهاج.
مُذْهَبَةٌ	الشيء المطلي بالذهب.
من سنَّ	من عمل عملاً تبعه عليه غيره.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٨٣٠٢) وصححه ابن خزيمة برقم: (١٧٩٨).

(٢) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثّل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.



- ١ الدين الإسلامي يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليحققوا مبدأ الأخوة، ويكونوا كالجسد الواحد.
- ٢ مبادرة الصحابة رضي الله عنهم لطلب النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣ الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع، حيث يعطف الغني بماله على الفقير.
- ٤ من ثمرات الصدقة وفوائدها:

من ثمرات الصدقة



- ٥ قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال المحتاجين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.
- ٦ يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل: التجارة بالمباح،
- ٧ مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه، وعظيم فضله.
- ٨ كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.
- ٩ احرص على أن تكون قدوة في الخير، ولا تكن قدوة في الشر؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداءً بك.

كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه.
- أسابق إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولأحظى بأجر من اقتدى بي في ذلك.



س١ دَلَّ الْحَدِيثَانِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ، اذْكُرْ مَوْضِعاً مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

س٢ إظهار الصدقة قد يكون سبباً لمضاعفة الأجر، وقد يكون سبباً للعقوبة، بَيِّنْ ذَلِكَ.

س٣ استنبط ثلاثاً من فوائد الحديثين.

س٤ اذكر فضيلتين لكل من:

أ- أبي هريرة رضي الله عنه. ب- جرير رضي الله عنه.

معلومات إثرائية



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ طِيبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيْباً وَإِنْ اللَّهُ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ المؤمنون: ٥١، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ البقرة: ١٧٢، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثُ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يَسْتَجَابُ لِذَلِكَ» ^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاتَ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٠١٥).

(٢) أخرجه ابن خزيمة برقم: (٢٤٧١)، وابن حبان برقم: (٣٢١٦)، (إصره): إثمه.



الدرس الثامن

وجد خالد في فناء المدرسة اثنين من زملائه قد ارتفعت أصواتهما وكادا يتعاركان، هدأ خالد من غضبهما وسألهما عما حدث بينهما، فوجد أن كلاهما يفاخر بقبيلته وأسرته وأنها أفضل وأكثر مفاخر، فقال خالد لهما: إن التفاخر بالأنساب من أمر الجاهلية الذي أبطله الإسلام، وإن المرء يعلو بتقواه لله تعالى وتواضعه لعباد الله لا بنسبه، كما في الحديث الآتي:



١٢ عَنْ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَنْفِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم: (٢٨٦٥).



ما الخُلُق الذي دَلَّ عليه الحديث؟ كَوِّنْ من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

عياض التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً، وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجية يهديها إليه، فقال: «أسلمت؟» قال: لا. قال: «إِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ أَقْبَلَ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ»^(١)، فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.



(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٠٥٧)، والترمذي برقم: (١٥٧٧)، وأحمد ٤/١٦٢، ومعنى (زبد المشركين): هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالة، وقبول الهدية في حق من يرجى بذلك تأنيسه وتأليفه على الإسلام (فتح الباري ٥/٢٢١).



الكلمة	معناها
أوحى إليّ	أعلمني ، والوحي: الإعلام الخفي.
يبغي	يتجاوز الحد ويستطيل على الخلق بغير حق.
يفخر	يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.

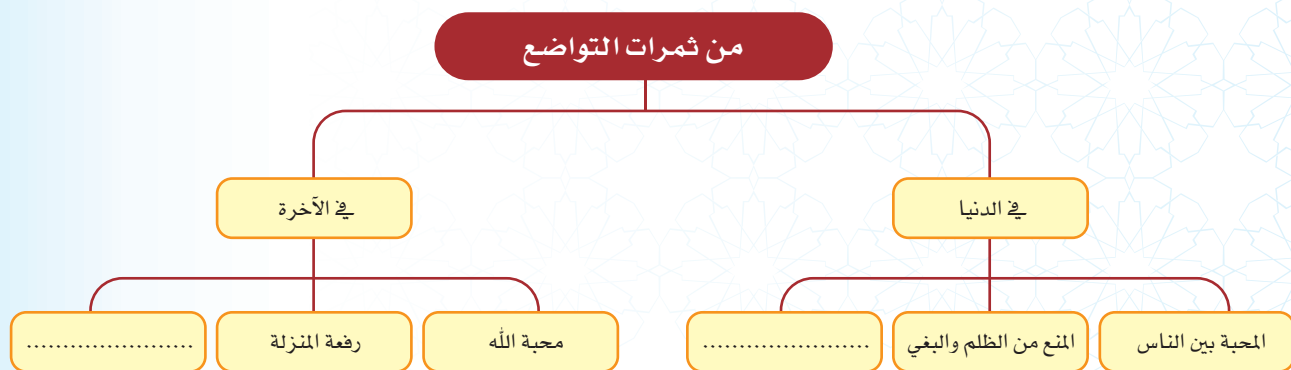


التواضع: يكون بقبول الحق وعدم ردّه، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار .

من معاني الحديث
وارشاداته



- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيد لله أذلاء له.
- ٢ من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه، وتَوَاضَعَ لخالقه.
- ٣ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس به.
- ٤ التواضع يكون بقبول الحق وعدم ردّه، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- ٥ من أمثلة التواضع:
- ٥ التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:



- ٦ مما ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.
- ٧ مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم، و.....
- ٨ الفخر والتباهي له صور كثيرة منها: الفخر بالأنساب، الفخر بالمال والجاه،
 ٩ البغي هو التعدي على الخلق ومن صورهِ: الطعن في الأنساب، أكل أموال الناس بالباطل،
 ١٥ من الآثار المترتبة على الفخر والبغي: ظهور الحقد، انتشار الظلم،

ما الفرق بين التواضع، والذلة والمهانة؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أَتواضع للناس ولا أَتَكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي والفخر.

معلومات إثرائية



❦ قال أبو تمام:

مُتَبَذِّلٌ فِي الْقَوْمِ وَهُوَ مَبْجَلٌ

متواضع في الحي وهو معظم

❦ وقال آخر:

متواضع والنبل يحرس قدره

وأخو التواضع بالنباهة ينبل

❦ وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ليس التواضع رافعا من جاهل

وكذا التواضع لا يضر بعافل

لكن يزداد إذا تواضع رفعة

ثم التواضع ماله من حاصل

❦ وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر

على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تَكُ كالدخان يعلو بنفسه

إلى طبقات الجو وهو وضع

❦ وقال آخر:

تواضع تكن مما يشينك ساما

فكم جر نفعا للبيب التواضع

❦ وقال آخر:

تواضع إذا نلت المعالي تزد علا

وتكتسب الشكر الجميل من الورى



س١ التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على

فضل التواضع وعلو منزلته؟

س٢ اذكر أمرين من الأمور التي تعين على التواضع.

س٣ اذكر عمليين من الأعمال التي تدل على التواضع،

وعمليين من الأعمال التي تنافي التواضع.

س٤ ما قصة إسلام الصحابي عياض التميمي رضي الله عنه؟



الدرس التاسع



١٣ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه

قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، برقم: (٢٨)، وأحمد: (٤١٣/٢) واللفظ له.

السؤال الجيد المفيد يدل على



عقل صاحبه وحرصه على ما

ينفعه، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون

على العلم، وانتقاء السؤال الذي يجمع لهم

خصال الخير كما في سؤال الصحابي

الجليل سفيان بن عبد الله رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم

الذي ورد في الحديث الآتي:



ما الخلق الذي دل عليه الحديث؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

سفيان بن عبد الله رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفى، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولاءه عمر رضي الله عنه على الطائف.

التعريف
بالراوي

من معاني الحديث
وإرشاداته



١ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.

٢ من جوامع الكلم إجابته صلى الله عليه وسلم لسفيان الثقفى رضي الله عنه بقوله: « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ ».

٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر صلى الله عليه وسلم بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاز عن جميع المخالفات.

٤ وافق جواب النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: سورة فصلت آية رقم (٢٠).

٥ يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

- ٦ الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس والشيطان الرجيم.
- ٧ من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصحبة الصالحة و
- ٨ مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي، و

اقرأ سورة الفاتحة، ثم بين العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه .

فكر

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الاستقامة على دين الله.
- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانتكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.

معلومات إثرائية

قال شقيق البلخي رحمه الله: أربعة أشياء من طريق الاستقامة: لا يترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا، ولا يعمل بهوى أحد، ولا يعمل بهوى نفسه، لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسنة.



س١ بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة.

س٢ وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

س٣ للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط اثنتين من ثمرات

الاستقامة من هاتين الآيتين قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ فصلت: ٣٠-٣١.

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

- س٢ بيّن ما يضاد الكلمات الآتية:
- أ أيسرهما. ب صدر النهار. ج يتهلل. د يفخر.

س٣ علّل لما يأتي:

- أ الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها، لا يعد من التشدد.
- ب ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود.
- ج الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع.
- د العلم من الأسباب التي تعين على التواضع.

س٤ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

- أ في قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « ما خَيْرُ رسول الله ﷺ بين أمرين....»، المراد من أمور الآخرة.
- ب من التواضع حب الشهرة والظهور.
- ج الاستقامة عمل من أعمال القلوب فقط.

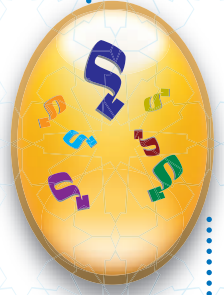
س٥ أكمل الفراغات الآتية:

- أ من أمثلة الأخذ بالأسر:
- ب الإكثار من الصدقة والبذل يدل على:
- ج التواضع هو:
- د يدخل في معنى الاستقامة:



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟





بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

الوحدة الرابعة الدلالة على الخير



الدلالة
على الخير

الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

الدلالة على الخير

إصلاح ذات البين

النصيحة



الدعوة إلى الله والإصلاح وظيفه الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته ورفع الظلم وتطهير المجتمعات من الفساد وذلك بالحكمة والبيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالجهد - عند الحاجة - مع ولي الأمر، وهذه الوحدة تبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله والإصلاح.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «من دل على خير...» الحديث.
- ☀ حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه: (أتينا رسول الله ﷺ ونحن شعبة متقاربون) الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره» الحديث.

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر فضل الدعوة إلى الله والدلالة على الخير.
- ٢- تعتاد الإصلاح في بيتك وبين زملائك.
- ٣- تدرك أهمية النصيحة في حفظ المجتمع.
- ٤- تعتاد الغيرة على محارم الله إذا انتهكت.
- ٥- تراعي الضوابط الشرعية في النصيحة.



خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية وانتهى ما معهم من الماء فرجع أحمد ليجلب لهم الماء فضل طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً. لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذٌ لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك؟ اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك.



١٤ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ:

مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

١٥ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ

عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا أَوْ لَا أَحْفَظْهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»^(٢).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة - باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير، برقم: (١٨٩٣).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة برقم: (٦٢١)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، برقم: (٦٧٤).



(الدلالة على الخير) عنوان مناسب للدرس، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهًا للفتن والافتتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح برٌّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

مالك بن الحويرث رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل مالك بن الحويرث الليثي، أبوسليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله، كان مهتمًا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.

التعريف
بالراوي

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.
شبهة متقاربون	شباب متقاربون في السن.
تركنا بعدنا	تركنا في أهلنا.
وذكر أشياء	أحكامًا ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.



(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٧٧)، ومسلم برقم: (٦٧٤).

- ١ أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيل الأجر عديدة ومن أعظمها الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير والمساندة لفاعله.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله، و.....
- ٤ من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع،
- ٥ في الدعوة إلى الله وتعليم العلم والدلالة على الخير فرصة لمضاعفة الأجور وتعويض قصر الأوقات وقلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير.....
- ٦ أول من يُقدَّم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل والأقارب ومن له حق عليك.
- ٧ أول ما يُبدأ به في التعليم والدعوة هي الفرائض الكبار مثل:
- ٨ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق،

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة و الألفة في المجتمع، بئّن كيف يكون ذلك.

فكّر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير.
- أعلم الجاهل من أهلي وأقاربي وأصدقائي، وأرشد الضال.



استنبط من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أهم ما ينبغي للعالم أن يُعلِّمه الجاهل.

س٦

استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

س٧

في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

س٨

م	الفائدة	موضعها من الحديثين
١	فضل الرحلة في طلب العلم.	
٢	فائدة العلم: العمل والتعليم.	
٣	البدء بالعلم قبل العمل.	
٤	الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	
٥	عظم كرم الله ورحمته.	
٦	تنوع وسائل الدلالة على الخير.	
٧	فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	

كان لكل من الصحابين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها

س٩

ويعلمها للناس، بين ذلك.

معلومات إثرائية



للدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها:

١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٢]، قال الشوكاني رحمه الله: (لا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقته، ولا أكثر ثواباً من عمله)^(١).

٢- أنها وظيفة الأنبياء: ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم من العلماء والدعاة المصلحين، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: (وهذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم وحصلت لهم الورثة التامة من الرسل)^(٢) وقال ابن القيم رحمه الله: (الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها)^(٣).

٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم والخير العميم: فقد دل النبي ﷺ صهره وابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله: «لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»^(٤).

٤- أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها وإن مات صاحبها، قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(٥).

(١) فتح القدير ٥١٥/٤.

(٢) تفسير ابن سعدي ص ٧٤٩.

(٣) مفتاح دار السعادة ١٥٤/١.

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٤٢)، ومسلم برقم: (٢٤٠٦).

(٥) أخرجه مسلم برقم: (١٦٣١).



تأمل في الصورة أمامك.
علام تدل؟ اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:



١٦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصَّيَّامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى،
قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

أخرجه أبو داود: كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين، برقم: (٤٩١٩)، والترمذي: كتاب صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، باب في فضل صلاح ذات البين، برقم: (٢٥٠٩)، وقال حديث صحيح.



ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره حسب فهمك لمحتوى الحديث.

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة رضي الله عنه وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء رضي الله عنه: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفاً وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيحدثون به يسمعون ألفاظه. ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان رضي الله عنه، كان كثير العبادة، قال عون بن عبد الله: قلت لأُم الدرداء رضي الله عنه: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار. توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٢٢) من الهجرة.



التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
درجة الصيام والصلاة والصدقة	المراد النافلة من هذه العبادات.
ذات البين	حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.
الحالقة	الخصلة التي تقسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.

من معاني الحديث
وارشاداته



- ١ الإسلام دين يحرص على الاجتماع والاتئلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- ٢ شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم مثل:
- ٣ حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- ٤ من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين،
- ٥ وسائل إصلاح ذات البين كثيرة منها:،

من ثمرات إصلاح ذات البين

.....			
-------	-------	-------	-------

- ٦ المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن،

لماذا كان إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- اُحْتَسَبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- اَبْتَعِدْ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

معلومات إثرائية

إن المكارم كُلَّها لو حُصِّلَتْ
رجعت بجمالها إلى شيئين
تعظيم أمر الله جل جلاله
والسعي في إصلاح ذات البين



- س١ في ضوء ما درست بيّن أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.
- س٢ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.
- س٣ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟
- س٤ كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: اَتَّبِعْنَا للعلم والعمل أبو الدرداء، بيّن من سيرته رضي الله عنه ما يدل على كثرة عبادته وعمله.



١٧ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم: (٦٧٤) .

حصر الإمام أبوداود السجستاني رحمه الله أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام الدين في أربعة أحاديث هي: حديث «إن الحلال بين وإن الحرام بين...» الحديث، وحديث «إنما الأعمال بالنيات» الحديث، وحديث «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث تميم الداري الآتي:

(مكانة النصيحة) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل تميم بن أوس بن حارثة أبورقية الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي صلی الله علیه و آله على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، كثير التهجد؛ قام ليلة بأية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١]. وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
الدين النصيحة	عماد الدين النصيحة.
النصيحة	ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل دعوة المنصوح إلى ما فيه نفعه وصلاحه، ونهيهِ عما فيه ضرره وفساده.

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووَصْفُه بصفات الكمال، وتنزيهه عن النقائص، و.....، و.....
- ٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه لا تنفعه طاعة المطيع، ولا تضره معصية العاصي، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.
- ٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، وهو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان به، ومحبته، وتعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، و.....، و.....
- ٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيهِ، وتصديقه فيما أخبر به.
- ٥ النصيحة لأولي الأمر من المسلمين تكون بإعانتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وترك الخروج عليهم، و.....، و.....
- ٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدتهم، و.....، و.....

ما العلاقة بين النصيحة والمحبة؟



فكر

تطبيقات سلوكية

- أَحَقَّقْ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أَحْفَظْ لولي الأمر حقه في السمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج وأنصح له في ذلك.
- أَبْذِلْ النصيحة للمسلمين بالقيام بإرشادهم وكف الأذى عنهم بقدر ما أستطيع.

معلومات إثرائية

قال أبو بكر الآجري رحمه الله: (ولا يكون ناصحاً لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم إلا من بدأ بالنصيحة لنفسه، واجتهد في طلب العلم والفقه، ليعرف به ما يجب عليه، ويعلم عداوة الشيطان له وكيف الحذر منه، ويعلم قبيح ما تميل إليه النفس حتى يخالفها بعلم).
وقال الحسن البصري رحمه الله: (ما زال لله ناس ينصحون لله في عبادته، وينصحون لعباد الله في حق الله عليهم، ويعملون له في الأرض بالنصيحة، أولئك خلفاء الله في الأرض)^(١).



س١٧ أعد صياغة تعريف النصيحة بأسلوبك.

س٢٧ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه تميم الداري رضي الله عنه بأنه:

١- عابد أهل المدينة. ٢- خير أهل المدينة.

٣- أفقه أهل المدينة. ٤- أعلم أهل المدينة.

س٢٨ ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع؟

س٢٩ كيف تكون النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ؟

(١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ج ١، ص ١١٨.



الدرس الحادي عشر

١٨ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، برقم: (٤٩).

كان خالد راكبًا السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يدخن، علم خالد أن ذلك منكر وأراد تغييره، فكيف يغير خالد المنكر؟ هل يغيره بيده؟ أو بلسانه؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقاءه في السيارة؟ وما أعلى مراتب الإنكار؟ اقرأ حديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر:

(من وسائل الدعوة والإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عدّل العبارة لتكون أكثر اختصارًا ومناسبة لعنوان الدرس، ثم دوّنوها في أعلى الصفحة.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه، رده النبي صلّى الله عليه وآله يوم أحد لصغر سنه، واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله صلّى الله عليه وآله اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي صلّى الله عليه وآله على ألا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله سننًا كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله (١١٧٠) حديثًا، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.

المعروف: اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكر: كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

التعريف
بالراوي

مصطلحات

- ١ مجتمعات المسلمين يقوم على المعروف والخير والإحسان، فأهلها يتعاونون بينهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
- ٢ فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والفساد والمنكرات،
و.....، و.....، و.....
- ٣ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان، ثم الإنكار بالقلب.
- ٤ إن كان لك قدرة على الإنكار بلسانك فلتنكره بالرفق والحكمة.
- ٥ الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينبيهه، ولمن له ولاية كالأب في بيته.
- ٦ الإنكار بالقلب، ويكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٧ على مُنْكَرِ المنكر أن يكون عالماً بما ينكر، حليماً عند إنكاره، صابراً بعد إنكاره.

مثّل لمنكر ينكره المسلم بقلبه ولسانه ويده .

فكر

تطبيقات سلوكية

● أحرص على الأمر بالمعروف والنصيحة ونشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.

معلومات إثرائية



يتعين الرفق في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)^(١).
قال الإمام أحمد رحمه الله: (وكان أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه إذا مروا يقوم يرون منهم ما يكرهون، يقولون: مهلاً رحمكم الله، مهلاً رحمكم الله)^(٢).
وقال الإمام أحمد رحمه الله: (يأمر بالرفق والخضوع، فإن أسمعوه ما يكره، لا يفضب، فيكون يريد ينتصر لنفسه)^(٣).



١ س اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف — المنكر.

٢ س متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً؟

٣ س ما أفضل درجات الإنكار؟ ولماذا؟

٤ س من المسؤول عن الإنكار باليد؟

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / عبد العزيز بن باز رحمه الله.



(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الخلال، ص ٢٤.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الخلال، ص ٢٥.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الخلال، ص ٢٨.

أسئلة عامة



س١ بين معاني الكلمات الآتية ثم اكتب كل كلمة في جملة مفيدة:
أبدع بي - الحالقة.

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ الدلالة على الخير تكون بـ:

- ١- الدعوة إليه.
- ٢- مساعدة من يقوم به.
- ٣- المسابقة إلى فعله.
- ٤- جميع الإجابات صحيحة.

ب المراد بـ (الدين النصيحة):

- ١- عماد الدين النصيحة.
- ٢- ينحصر الدين في النصيحة.
- ٣- النصيحة من أحكام الدين.
- ٤- كل الإجابات خاطئة.

ج من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

- ١- التغيير باليد.
- ٢- الإنكار باللسان.
- ٣- الإنكار بالقلب.
- ٤- كل الإجابات صحيحة.

د الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم:

- ١- أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه.
- ٢- مالك بن الحويرث رضي الله عنه.
- ٣- أبو الدرداء رضي الله عنه.
- ٤- تميم الداري رضي الله عنه.

أكمل الفراغات الآتية:

س٤

- أ من دل على الخير كان له:
- ب درجة من يصلح ذات البين أفضل من:
- ج من النصيحة لكتاب الله:
- د من أمثلة إنكار المنكر بالقلب:



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

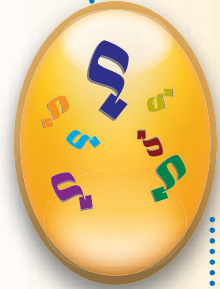
.....

.....

.....

.....

.....



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما فيها من فوائد
وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

